قضايا فقهية معاصرة؛ هل يمكن الاستفادة من أعضاء المحكوم عليهم بالموت قصاصا أو بالإعدام؟

میان رشته ای :: نشریه البصائر :: ۱۳ جمادی الثانیة ۱۴۳۵ - العدد ۶۹۹

صفحات : از ۲۰ تا ۲۰

آدرس ثابت : https://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/1587618

تاریخ دانلود : ۱۴۰۲/۰۹/۰۱

مرکز تحقیقـات کامپیوتری علوم اسـلامی (نور) جهت ارائــهٔ مجلات عرضه شـده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشـتار و تصویر به صورت کاغـذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتـالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشـد، نیازمنـد کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

عناوين مشابه

- قضايا فقهية معاصرة؛ حكم حج المرأة من غير محرم، و هل يجوز أن ينوب مشرفو الوكالات عن المحارم
- قضايا فقهية معاصرة؛ كيفية حساب نصاب زكاة المغشوش من الذهب و الفضة أو المسبوک من غيره؟
- قضايا فقهية معاصرة: حكم نشر كتب أو تصوير ها دون إذن المؤلف
- العلوم و الفنون هل يمكن الاستفادة من بذرة القطن المصدرة؟
- فی رحاب الشريعة؛ قضايا فقهية معاصرة؛ حكم من يبيع أحد أعضائه بحجة حاجته إلى إطعام نفسه و من يعول
- قضايا فقهية معاصرة؛ هل تغنى الضرائب عن الزكاة؟
- قضايا فقهية معاصرة؛ حكم التعامل مع المصحف المغلوط أو المزق
- قضايا فقهية معاصرة؛ حكم من اعترف بوجوب الزكاة وامتنع عن إيتائها
- من مذكرات أعضاء هيئة قضايا الدولة : سلطة منع المطبوعات الصادرة من الخارج من الدخول أو التناول فى مصر
- قضايا فقهية معاصرة: زكاة امال المحرم

www.noormags.ir

قضايا فقهية معاصرة

لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية

هل يمكن الاستفادة من أعضاء المحكوم عليهم بالموت قصاصاً أو بالإعدام؟

1 - هل تعتبر قناة مفيدة لعلاج المرضى الذين هم بحاجة لأعضاء سليمة ليوصلوا حياتهم بشكل طبيعي. مثل مرضى الفشل الكلوي. وهل يكون لذلك - حسب رأيكم - نتائج اقتصادية أو اجتماعية ذات تأثير كبير أو مهم؟

2 - هل يعتبر ذلك من الزاوية الشرعية مقبولاً وكذلك من الزاوية الإنسانية والاجتماعية والطبية. حسب علمكم؟

3 - هل يدخل تبرع المحكوم عليه بالموت قصاصاً في ميزان حسناته؟

4 - ألا يعتبر نقل الأعضاء تعذيباً لصاحب العضو قد يشكّل زيادة في الحكم المنطوق به. مما يعد مخالفة اذا كانت هناك موافقة شرعية؟ فما هو الرد على رفض أو استنكار الهيئات الدولية في مجال حقوق الإنسان؟ وقد اجابت اللجنة بالتالي: الإنسان مكرّم عند الله تعالى مهما كان جنسه. لقوله سبحانه: «ولقد كرمنا بني آدم» (70: الإسراء). والمحكوم بموته قصاصاً أو لغير ذلك. وغير المحكوم عليه بالموت متساويان من حيث الكرامة. وعليه فلا يجوز أخذ شيء من أعضاء المحكوم عليه بالموت في حياته أو بعد موته. إلا بالشروط التي يجوز بها أخذ الأعضاء من الإنسان غير المحكوم عليه بالموت. ولا أثر لاهدار دمه وزوال عصمته على أخذ اعضائه. وأهم هذه الشروط:

1 - حاجة المريض الى هذا العضو حاجة قوية متأكدة. من أجل استمرار حياته أو زوال معاناته الشديدة.

2 - الا يغني عن هذا العضو المأخوذ منه أي علاج آخر غيره.

3 - إذا كان المأخوذ منه حيا فيشترط ألا يلحق أخذ العضو منه به ضرراً فاحشاً. وان يكون الأخذ بموافقته ورضاه.

4 - وإذا كان المأخوذ منه ميتاً فيشترط وصيته به قبل موته أو موافقة ورثته عليه بعد موته. أو موافقة ولي الأمر على ذلك عند عدم الورثة. وذلك سدا لباب التلاعب والاتجار بالأعضاء. وألا يكون في أخذ اعضائه قصد التمثيل به أو امتهان. والله تعالى أعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إحراق جثة الميت

وسئلت اللجنة - أيضاً - هذا السؤال: نرفق لكم طيه مذكرة الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي. بشأن طلب الحكم الشرعي حول مدى جواز حرق الأعضاء البشرية مثل الكلية. والكبد. والمشيمة. ونحوها في المحارق الخاصة بنفايات الرعاية الصحية. للتفضل بالاطلاع والافادة. ثم اجابت اللجنة بالتالي: لقد كرم الله تعالى بني آدم. وقال في كتابه الكريم: «ولقد كرمنا بني آدم» (70: الإسراء). وتكريمه يكون بالحفاظ عليه حياً وميتاً. لعموم الآية الكريمة السابقة. وللحديث الشريف: «كسر عظم الميت ككسره حيا» (رواه أبو داود وابن ماجة وأحمد). وأعضاء الإنسان المتفرقة - في الكرامة - كسائر بدنه - وعليه فلا يجوز احراق جثة الميت مسلماً كان أو غير مسلم. ولا حرق أي عضو من أعضائه. سواء الكلية. أو الكبد. أو المشيمة. أو غير ذلك من الأعضاء الأخرى. ولكن يجب دفنها في قبر كما يُدفن الميت. والله تعالى أعلم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مفاهيم و مصطلحات

خالد رُوشه

الزهـــد

الزهد في الدنيا طريق الصالحين والتقلل منها زاد العابدين. كما أن الانغماس في متاعها ملهاة وغفلة وانشغال بالفاني عن الباقي. ولما انشغل الغالب الكثير من الناس بالدنيا وقل الزاهدون فيها تزينت لطالبيها حتى أهلكتهم وأردت ههنا أن أضع بين يدي القارئ عدة مفاهيم أساسية في الزهد في الدنيا لأبين مسائل مهمة:

مقام الدنيا ومنزلتها عند الله:

إن الله سبحانه قد ذم الدنيا وجامعها ومحبها والمنشغل بها. ولم يجعلهم من أهل التقى والصلاح. كما ذمها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وذم جامعها وحذر منها...وإليك دليل ذلك:

قال سبحانه: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} (الأعلى: 16. 17]

وقال سبحانه: {وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلا مَتَاعٌ} (الرعد: 26].

وقال عز وجل: {تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ}(الأنفال: 67]

وقال سبحانه: {كَلا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ} (القيامة: 20، 21]

وقال سبحانه: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ} (العنكبوت: 64]

وقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ} [فاطر:5].

• وقال -صلى الله عليه وسلم-: (الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالماً ومتعلماً).

• وعن سهل الساعدي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء).

• وعن جابر -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر بالسوق والناس كَنَفَتيه. فمر بجدي أسك ميت. فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: (أيكم يحب أن يكون هذا لهم بدرهم؟) فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ ثم قال: (أتحبون أنه لكم؟) قالوا: والله لو كان حيًا كان عيبًا أنه أسك. فكيف وهو ميت؟! فقال: (فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم).

2ـ الركون إلى الدنيا ليس من أخلاق الصالحين:

إن الله سبحانه جعل الركون إلى الدنيا وطول الأمل فيها والتنعم فيها ليس من أخلاق الصالحين.

قال سبحانه: {ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ} [الحجر:3].

قال الحافظ في الفتح: «هذا تنبيه على إن إيثار التلذذ والتنعم وما يؤدي إليه طول الأمل ليس من أخلاق المؤمنين».

• عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر).

• وعن كعب بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه).

• وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (لقد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافًا وقنعه الله بما آتاه).

• وعن فضالة الأنصاري -رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع).

• وعن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: ذكر أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومًا عنده الدنيا فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟ إن البذاذة من الإيمان إن البذاذة من الإيمان).

3ـ لا تضع أملك أمامك وعش كأنك غريب أو مسافر:

لقد نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يؤمل الإنسان في دنياه. بل أمره أن يعيش كأنه غريب أو مسافر. وأمره ألا يضع أمله أمامه لأنه ربما يقطع عليه الموت.

• عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة).

• عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) وكان ابن عمر يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك».

قال الإمام النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث: «لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنًا، ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها، ولا تتعلق منها إلا بما يتعلق به الغريب في غير موطنه، ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله...».

إن الدنيا أمل أبيض وضاء. كلما أضاء وبرق زهت في نظر صاحبه الأموال والحسان والعطور والقصور والمناصب والشهادات. فينسى مع نظره المفتون متطلبات دينه وأمته. ويغمض عينه عن أرض مقدسة يفسد فيها يهود ولا يعود أنفه يشم رائحة شواء دعاة الإسلام في الهند. ولم تعد أحاسيسه تشعر باستباحة الحرمات في شتى بقاع الأرض. لكنه لو نظر ببصيرته لعرف أن أمله الوضاء إنما يلفه محيط أسود حالك من علامات النهاية.

إن الذي يعيش مترقبًا النهاية يعيش معدًا لها. راضيًا بها. حتى إذا جاءت لم ينحسر.

خطبة الأسبوع

بقلم: عمّار رقبة الشُّرفي

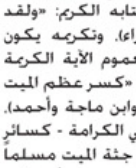

الاستقامـــة

•الاستقامة مطلب الإسلام لاتباعه:

قال تعالى: {فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ} [فصلت 41].

الإيمان قرين الاستقامة: عن أبي عمرة سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه - قال: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال «قل آمنت بالله ثم استقم» رواه مسلم .

• مقام النبوّة لا يمنع من مطلب الاستقامة:

قال تعالى: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ} [هود112].

• الاستقامة شغل النبيّ صلى الله عليه وسلم الشاغل:

عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت. قال: ((شيبتني هود والواقعة والمرسلات و (عم يتساءلون) و (إذا الشمس كورت))) أخرجه الترمذي.

شيّبته هود لأن فيها قول الله تبارك وتعالى: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ} [هود112].

• ثمرات الاستقامة في الدّنيا والآخرة:

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ:

- أَلا تَخَافُوا

- وَلا تَحْزَنُوا

- وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

- نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

- وَفِي الآخِرَةِ

- وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ

- وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ} [فصلت 31-30].

إعجـــاز

فريدة فراق

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ

كل واحد منّا إذا تأمّل في تركيب بدنه. والتناسُق بين أعضاء جسده. وكيف أن الله تعالى اختار أن يكون كل عضو في موقعه الذي هو فيه. وشاء - جلّ وعلا - أن يضعه في محله الذي يناسبه. ويؤدي وظيفته المناطة به. فإن المؤمن حين يتدبّر ذلك. ويستشعر قوله تعالى: {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ}. [الذاريات: 21] يزداد إيمانه بخالقه. الذي أوجده على هذه الهيئة البديعة. وخلقه بهذه الصورة الفريدة. وتظهر له عظمة الخالق. وقدرته على كل ما يشاء وما يريد. فتضيء قلبَ المؤمن تلك الآياتُ الباهرات. وتسطع له أنوار اليقين. وتنمحي من قلبه غمرات الشك والريب. وتنقشع عنه ظلماتُ الجهل. وغياهب الضلالة.

إن أدلة التوحيد على ربّه ناطقات. شاهدةٌ بعظمة مدبّره. ومرشدةٌ إلى بديع صنعه. فهذا الإنسان مكون من قطرة ماء. تقلبتْ وانتقلت من طور إلى آخر حتى أصبحت عظامًا. ثم كساها - سبحانه وتعالى - باللحم. وشدها بالأعصاب والأوتار. ونسجها بالعروق. وخلق الأعضاء وركّبها تركيبًا بديعًا متناسقًا. لا يُحيط العقول البشرية بأسراره. ولا تدرك الأفهام الإنسانية حقيقته وكنهه.

وتوضح الآيات القرآنية الكريمة مراحل التخلّق البشري. وتبينها. ويصفها الباري في قوله - جل من خالق -: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ • ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ • ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ} [المؤمنون: 12 - 14].

إذًا، فالقرآن الكريم وضع لكل مرحلة من مراحل الخلق مسمى خاصًا. وعبّر بدقةٍ عن التطورات التي تقع في تلك المراحل. حسب تسلسلها الزمني. حيث فصل بين كل مرحلة منها بحرف العطف «ثم». الذي يدل على التراخي الزمني بين تلك الأطوار. فأول تلك المراحل: النطفة في رحم الأم. الذي هيّأه الله تعالى وأعدّه لأن توضع فيه. فهو المراد بقوله سبحانه: {فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} [المؤمنون: 13]: حيث هو الموضع من الجسم الذي يتخلّق فيه الجنين. ويعيش فيه حتى ولادته.

ثم تكون مرحلة التخليق التي يتتابع فيها خلق الجنين. حيث تأتي مرحلة العلقة. ثم المضغة. ثم العظام. ثم كساء العظام باللحم. ويتميز هذا الطور بانتشار العضلات حول العظام. وإحاطتها بها. كما يحيط الكساء بلابسه. وتبدأ الصورة الآدمية بالاعتدال إذا تمت مرحلة كساء العظام باللحم. كما يوضح ذلك علماء الإعجاز القرآني. ويبينون أن أجزاء الجسم ترتبط ببعضها وتكون أكثر تناسقًا. ويمكن للجنين أن يبدأ بالتحرك بعد تمام تكوين العضلات.

ويقول علماء الإعجاز: إن مرحلة النشأة {خَلْقًا آخَرَ} [المؤمنون: 14]. التي وردتْ في أواخر الآية. بعد مرحلة الكساء باللحم - تبدأ من الأسبوع التاسع. حيث تأخذ أحجام كل من الرأس والجسم والأطراف في التوازن والاعتدال. ويتحدد جنس الجنين بصفة نهائية. وفي الأسبوع الثاني عشر يتطور بناء الهيكل العظمي. ويظهر الشعر على الجلد. وتصبح الأعضاء والأجهزة مهيأة للقيام بوظائفها.

وفي هذه المرحلة يتم نفخ الرُّوح. طبقًا لما دلتْ عليه نصوص القرآن والسنة. وقد ورد في الحديث وصف لتلك المراحل: قال - صلى الله عليه وسلم -: (إن أحدكم يجمع خلقُه في بطن أمه أربعين يومًا. ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر بأربع كلمات. بكتب رزقه. وأجله. وعمله. وشقي أو سعيد) رواه البخاري ومسلم.

وحين يكتمل خلق الإنسان. ويتهيأ للحياة بعد الشهر السادس. يدخل الجنين في فترة حضانة تتم في الرحم. ويوفر الرحم الغذاء والبيئة الملائمة لنمو الجنين. وتستمر هذه المرحلة إلى طور المخاض والولادة. حيث يبدأ طور المخاض بعد مرور تسعة أشهر قمرية. وينتهي بولادة الجنين. ويمثل هذا الطور مرحلة التخلّي عن الجنين. ودفعه خارج الجسم كما يعبر عن ذلك علماء الإعجاز. وقد ورد ذلك في قوله تعالى: {ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ}[عبس: 20].

أي: سَهّل للجنين طريقًا لتيسير ولادته يخرج منه. ويبين الأطباء أنه عند بدء المخاض تقوم المشيمة والمبيضان بإفراز هرمون «ريلاكسين». الذي يؤدي إلى تراخي أربطة مفاصل الحوض. وتليين عُنُق الرحم. كما تبدأ التقلصات في الجزء العلوي من الرحم. الذي يتكون من نسيج العضلات المتقلصة المتحركة النشطة. حيث تؤمن قوة لازمة لدفع الجنين خلال الجزء السفلي الساكن الرقيق من الرحم. كما تبرز الأغشية الممتلئة بالسائل المحاطي على شكل كيس مائي. من خلال عُنُق الرحم مع كل تقلص من تقلصاته. وتعمل على تسهيل تمدده. وتؤمّن هذه الأغشية - بعد تمزقها - سطحًا لزجًا ناعمًا ينزلق الجنين عليه. فتبارك الله من خالق عظيم.

ويقول علماء الإعجاز في عصرنا هذا قد أوضحوا تلك الحقائق التي قرَّرها القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان: نظرًا لتوفر الإمكانات العلمية. والأجهزة الدقيقة المتقدمة. فإني أورد هنا - أيضًا - كلام العلامة ابن القيم - رحمه الله - الذي أشار إلى كثير مما يعلنه الأطباء اليوم. رغم افتقاره - في ذلك الزمن - إلى الأجهزة العلميَّة التي تقدم البراهين التجريبية؛ يقول - رحمه الله -:

«إن الجنين ما دام في بطن أمه قبل كماله واستحكامه. فإن رطوباته وأغشيته تكون مانعة له من السقوط. فإذا تمَّ وكمل ضعفت تلك الرطوبات. وانتهكت الأغشية. واجتمعت تلك الرطوبات المزلقة فسقط الجنين».

ثم يوضح - رحمه الله - سبب بكاء الصبي عند الولادة. ويذكر أن لذلك سببين:

أحدهما: أن حكمة الله تعالى اقتضتْ أن وَكَّلَ بكل واحد من بني آدم شيطانًا. فهو ينتظر خروجه ليقارنه. فإذا انفصل استقبله الشيطان. وطعنه في خاصرته غيظًا عليه. فيصرخ المولود من تلك الطعنة؛ قال - صلى الله عليه وسلم -: (صياح المولود حين يقع نزغةٌ من الشيطان)؛ رواه مسلم.

وأما السبب الثاني لصراخه فهو : لمُفارقته ما ألفه وما تعوَّد عليه وخروجه إلى حال غريب. وانتقاله من جسم حار إلى هواء بارد. ومكان لَم يألفه. فيستوحش من مفارقة وطنه ومألفه؛ والله أعلم.

وكل ذلك مما يدعو إلى التفكر في عظيم مخلوقات الله. والتأمل في أنفسنا. والاستدلال بما في ذلك من الإعجاز الدال على عظمة الخالق. واستحقاقه العبادة وحده لا شريك له. وصدق إذ قال في كتابه الكريم: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [فصلت: 53].

www.noormags.ir